نظرات في
المعجم الوسيط

— ١٠ —

ثامناً : تعريف نجوم السماء والمصطلحات الفلكية [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الكوكب	انظر (ك ك ب) . [مادة ك و ك] الكَوْكَبُ النجم في السماء . (ج) كَواكِب .	عرّف المعجم الوسيط كلمة الكوكب تعريفاً لغوياً ، ثم عرّف الجمع تعريفاً علمياً ، مما كان يستحسن معه أن يضاف الى تعريف الكلمة : و ـ : أحد الكواكب السيارة .

(١) المعجم الوسيط معجم لغوي قبل كل شيء ، إذ أنه ـ كما ورد في مقدمته ـ قد : « قصر همّه على اللغة قديمها وحديثها » ولكن المعجم ، على ذلك كله ، توسع كثيراً في بعض المصطلحات العلمية الشائعة ، وخاصة في النواحي الطبية وبعض جوانب العلوم الأخرى ، ولما لم يكن مفروضاً في مثل هذا المعجم ، التوسع في إيراد المعلومات المتصلة بالنجوم والمصطلحات الفلكية ، إلا أن الكتب العربية القديمة ، وقد كان للعرب باع طويل في معرفة دروب السماء ورصد النجوم وتخيل الصور النجومية وإطلاق الأسماء عليها ـ حوت الكثير من المعلومات عن النجوم وأسمائها ومختلف المصطلحات الفلكية ، غير أن مؤلفي تلك الكتب ، وأكثرهم لم يكن علم الفلك ، نقلوا المعلومات التي كان أعراب البادية يتناقلونها أو نقلوا ما قرأوه في كتب من تقدمهم ، مما جعل المعجمات القديمة تجمع أشتاتاً من المعلومات غير الدقيقة أو التي لا يقرها العلم الحديث ، وهذا يدعو واضعي المعاجم الحديثة إلى الاحتراز من نقل أي معلومات لا يقرها العلم ، إلا إذا كان ذكرها ضرورياً لفهم النصوص القديمة ، على أن يشار إلى ذلك .

ونحن في هذه النبذة سنجمع الأمثلة عما في المعجم الوسيط من كلمات وتعريفات تتصل بالنجوم والكواكب ودروبها في السماء ، مع بيان ملاحظاتنا عليها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكواكب : أجرام سماوية تدور حول الشمس، وتستضيء بضوئها، وهي تسعة : زُحَل ، والمشتري ، والمِرّيخ ، وعُطارِدُ ، والزُّهَرة ، والأرضُ ، وأورانس ، ونبتُـــون ، وبلوتو . ويقال : ذهبوا تحت كل كوكب : تفرّقوا . ويوم ذو كواكب : ذو شدائد كأنه أظلم حتى رُئِيَتْ فيه كواكبُ السماء .

[مادة ك ك ب] (٢)

أما تعريف كلمة الكواكب فينقص فيه بعض الدقة ، وكان من المستحسن ، قبل كل شيء ، اضافة لفظة (السيارة) صفة للكلمة فيقال : الكواكب السيارة ، لأن التعريف منصب على الكواكب بالصفة المذكورة .

والتعريف العلمي الدقيق هو : الكواكب السيارة : أجرام سماوية تدور حول نفسها وحول الشمس وتستضيء بضوئها ، وهي على نوعين : كواكب رئيسة وعددها تسعة ، وكواكب ثانوية أو كويكبات (١) .

إن الكواكب السيارة الرئيسة التي كشفها العلم ، حتى اليوم ، تسعة ، كما ورد في المعجم الوسيط ، غير أن ترتيب أسمائها ، إذا أُريد تعدادها ، فيختلف بحسب القاعدة التي تتبع من أجل ذلك ، والتعداد الذي أورده المعجم الوسيط

(١) توجد طائفة كبيرة من الكواكب السيارة الصغيرة ، وأفلاكها تقع ما بين كوكبي المريخ والمشتري ، ويبلغ عددها نحواً من ١٦٠٠ وقليل منها الكبير ، وأكبرها (سيرس) وقطره نحو ٤٨٠ ميل ، وهي كلها تدور حول الشمس كما تدور الكواكب الكبيرة . انظر كتاب أحمد زكي « مع الله في السماء » ص ١٥٨ القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) مما يلاحظ أن المعجم الوسيط لم يعرّف كلمة (كوكب) في مادة [ك و ك] بل أحال فيه الى مادة [ك ك ب] وقد اختلف القدماء في موضع ذكر الكلمة . قال شارح القاموس : الكوكب : ذكره الليث في باب الرباعي ، ذهب إلى أن الواو أصلية . قال الأزهري وهو عند حذاق النحويين من باب (و ك ب) صدر بكاف زائدة والأصل وكب أو كوب . ونقله الصاغاني أيضاً هكذا وسلمه ؛ قلت : الكاف ليست من حروف الزيادة ، ولذا صرّح جماعة بأصالته فلا بد من تقييد أنها زائدة على خلاف الأصل . ثم قال الصاغاني : إلا أني تبعت الجوهري في إيرادها هنا غير راض به ، ولعله تبع فيه الليث ، فإنه ذكرها في الرباعي ذاهباً إلى أن الواو أصلية . فتأمل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يرتبط بأي قاعدة من القواعد المتبعة ، وأشهر تلك القواعد بنيت على اعتبار قرب الكوكب من الشمس أساساً للترتيب ، فأقرب الكواكب منها هو : عطارد ، ثم الزُّهَرة ، ثم الارض ، ثم المرّيخ ، ثم المشتري ، ثم زحل ، ثم أورانس ، ثم نبتون فأبلوتون .

عُطارِد نجم من السيارات التسعة ، وهو أقربها الى الشمس ، وابن « المشتري » كبير الآلهة في الأساطير .

الزُّهَرَةُ : إلهة الجمال عند الرومان ، وهي أفروديت عند الإغريق . و — كوكبٌ شديد اللّمعان يدور حول الشمس بين عطارد والأرض .

الأرض الكوكب الذي نسكنه .

المِرّيخ نجم من الخُنّس ، يقول القدماء : إنه في السماء الخامسة ، وهو بالفارسية (بُهْرام) . و — إلَه الحرب في الأساطير . وهو مارس .

إن الكواكب السيارة التي عرفها العرب ، وورد تعريفها في المعاجم العربية ، ستة ، ومن مقارنة التعريفات التي تبناها المعجم الوسيط ، نلاحظ فقدان التماثل بينها وتفاوتها من حيث الصحة والدقة العلمية ، فنجد مثلاً الأمور التالية :

أولاً : إن عُطارد : نجم من السيارات التسعة ، والمرّيخ : نجم من الخنّس ، والزّهَرة والأرض ، كوكبان ، والمشتري وزُحل : من الكواكب السيارة ؛ بينما جميعها : من الكواكب السيارة التسعة .

ثانياً : إن بُعد الكوكب عن الشمس قد أُشير اليه صحيحاً في تعريف كل من عطارد والزُّهَرة ، بينما أُشير اليه بما يخالف الحقيقة العلمية في العصر الحديث ، في تعريف زُحل ، أما في بقية التعريفات فقد أُغفلت الإشارة إلى بعد الكوكب عن الشمس .

ثالثاً : أُشير إلى الأساطير الإغريقية في كل من زُحل والزّهَرة ، كما أُشير إلى أسطورة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المُشْتَري أكبر الكواكب السيارة. وهو في الأساطير : كبير الآلهة .

زُحَلُ أعظم الكواكب السيارة، وأبعدها في النظام الشمسيّ. و — في الأساطير الإغريقية: كبير الآلهة .

رومانية في تعريف الزّهرة ، بينما ذكرت الأساطير مجردة في تعريف كل من عطارد والمرّيخ والمشتري ، وكان الواجب يقضي ببيان عند أي الشعوب كان المشتري كبير الآلهة ، والمرّيخ إلـه الحرب .

رابعاً : أشير إلى الأسماء الأعجمية في تعريف كل من الزُّهَرة والمريخ دون بقية الكواكب وخاصة المشتري كبير الآلهة ، الذي هو (جوبيتر) .

خامساً : أشير في تعريف المرّيخ إلى قول بعض القدماء من أنه في السماء الخامسة ، وكان من المستحسن اغفال مثل هذا القول .

سادساً : أشير في تعريف الزّهَرة الى أنها إلهَة الجمال عند الرومان دون ذكر اسمها الشهير (فينوس) ، كما ذكر اسمها الإغريقي (أفروديت) ؛ بينما اغفل المعجم الوسيط ذكر كلمة (أناهيد) الاسم الشاعري للزّهَرة ، حتى في مادة [ن ه د[1]] .

سابعاً : أشير في تعريف المرّيخ إلى أن اسمه بالفارسية (بهرام) وأثبتت هذه الكلمة في مادة [ب ه ر] في المعجم الوسيط ، وبينما لم يشر في تعريف المشتري [2] الى اسمه بالفارسية ، أورد

(١) أهمل أكثر أصحاب المعجمات ذكر كلمة (أناهيد) ، بينما أوردها الفيروزابادي في باب الذال وقال : أناهيذ اسم الزّهرة عن ابن عباد ، أو فارسي غير معرب ، وبالدال فلا مدخل له حينئذٍ في الكلام . أما صاحب التاج فقد جاء على ذكرها في بابي الدال والذال قائلاً : وهو بالوجهين .

(٢) في مقاييس اللغة لابن فارس : [وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري : « الأحور »] . ولم يرد هذا المعنى للكلمة في المعجم الوسيط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المعجم في مادة [هـ ر م] أن كلمة (هرمز) تعني بالفارسية : كوكب المشتري .

ثامناً : ذكر في تعريف المشتري أنه أكبر الكواكب السيارة ، بينما ذكر في تعريف زحل أنه أعظم الكواكب السيارة ، والقول عن المشتري انه أكبر الكواكب السيارة هو الصحيح دون القول الآخر .

هذا والكواكب الستة الأولى عرفها العرب ، وورد ذكرها في المعجمات القديمة ، ونقل المعجم الوسيط تلك التعريفات ، ولكنه رغم الإشارة الى الكواكب الثلاثة الأخرى،التي كشفها العلم في العصور المتأخرة ، عند تعريفه كلمة (كواكب) ، فقد أغفل تعريف كل منها في موضعه ، والكواكب الثلاثة هي :

١ ـ أورانس (Uranus) : كوكبٌ سيار يلي زُحل بعداً عن الشمس،وقد كُشف سنة ١٧٨١م.

٢ ـ نبتون (Neptune) : كوكبٌ سيار يلي أورانس بعداً عن الشمس ، وقد كشف سنة ١٨٤٦ م .

٣ ـ أبلوتون [1] (Pluton): كوكبٌ سيار يلي نبتون بعداً عن الشمس،وقد كشف سنة ١٩٣٠م.

(١) سمّي هذا الكوكب عند كشفه باسم إلهِ الموت وملك الجحيم ، وهو ابن زحل في الأساطير القديمة ، وقد عربه أمين المعلوف : فقال : « بلوطون أو أفلوطون أو فلوطون » انظر المعجم الفلكي ص ٨٠ و ٨٧ . أما نحن فنرجح تعريبه بلفظة « أبلوتون » أما المعجم الوسيط فقد أورده كما ينطق بالإنكليزية Pluto .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَهْرَام المِرّيخُ .

أثبت المعجم الوسيط كلمة (بهرام) في مادة [ب هـ ر] وأغفل الإشارة الى أنها فارسية أو معربة ، على رغم أنه أشار الى ذلك عند تعريف كلمة مرّيخ .

هُرْمُز كلمة فارسية من معانيها : الله ، وكوكب المشتري . . .

وفي مادة [هـ ر م] ذكر المعجم الوسيط أن كلمة (هرمز) فارسية من معانيها : كوكب المشتري ، وكان من المستحسن اغفال هذا المعنى ، خاصةً لأنه لم يذكر في تعريف (المشتري) .

ويلاحظ أن لفظة (هرمز) ليست فارسية أصلاً بل معربة (١) .

النجم أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ، ومواضعها النسبية في السماء ثابتة ، ومنها الشمس . و ــ علم على الثريا خاصــة . و ــ الكوكب .

يبدو أن المعجم الوسيط ، فرّق في أكثر التعريفات الحديثة التي جاء بها ، بين (النجم) و (الكوكب) تفريقاً علمياً ، فعرّف النجم بأنه أحد الأجرام السماوية الثابته والمضيئة بذاتها ، ولكن المعجم على رغم هذا التعريف الدقيق ، ظل يردد الكلمتين ، كما في المعجمات القديمة ، كأنهما مترادفتان ، فعرّف الشمس بأنهـا كوكب ، وكان من حقها بأن توصف بأنها نجم ، وبهـا

(١) جاء في المعجم الفلكي : المشتري هو بالفارسية (هرمزد) ، وفي كتب الأنواء : المشتري اسمه بالفارسية (برجيس) وفي شفاء الغليل : « المشتري (زاد مرد) وبعضهم يسميه (البرجيس) ، و (بهرام) المريخ ، و (مهر) الشمس ، و (هرمس) عطارد ، و (ماه) القمر ، و (كيوان) زحل ، و (تير) عطارد ، و (أناهيذ بالإعجام والإهمال) الزّهرة . قال بعض الشعراء :

لا زلت تبقى وترقى للعلا أبداً ما دام للسبعة الأفلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معاً وهرمس وأناهيذ وبهـرام »

ومما نلاحظه أن (هرمس) هو الاسم الإغريقي للكوكب عطارد Hermès .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشَّمْسُ الكوكب الذي تدور حوله الأرض ، وسائر المجموعة الشمسية .

الكَوْكَبَةُ النَّجم، أوهو الزُّهَرة من بين النجوم . و — مجموعة من النجوم تمثل بصورة معينة تعرف بها ، كالنَّسر الطائر والنَّسر الواقع .

ضرب المعجم نفسه المثل في تعريف النجم ، كما أن المعجم جعل الزُّهَرة في تعريف الكوكبة من النجوم ، وهي في الحقيقة من الكواكب كما ورد في تعريفها الذي سبقت الإشارة إليه .

هذا ويلاحظ في تعريف الشمس : عطف جملة (وسائر المجموعة الشمسية) على الأرض في الدوران حول الشمس ، لهذا كان من المستحسن أن يكون التعريف المذكور كما يلي: الشمس: النجم الذي تدور حوله الأرض ، وسائر كواكب المجموعة الشمسية.

وفي تعريف الكوكبة ، أطلقت الكلمة على الصور السماوية وهو اطلاق موفق[1] ، أما اختيار النسر الطائر أو الواقع مثلين على تلك الصور فضعيف ، لأن كلا من النسرين اسم لنجم معروف في صورة سماوية اشتهرت باسم النجم النير فيها ، وكان من المستحسن أن يضرب المثل بصورة الجوزاء أو الجبار[2] ، وهي أجل صور السماء وأشهرها على الإطلاق .

---

(١) وضع أمين المعلوف مقابل كلمة : Contellation : صورة سماوية ؛ صورة نجومية ؛ كوكبة ؛ ثم قال : والكوكبة قليلة الاستعمال لم يستعملها إلا الفزويني في ما أعلم ، والصورة أحسن منها . أنظر المعجم الفلكي ص ٤٢ و ص ٢٧ .

(٢) الجبّار — كما في التاج — اسم الجوزاء لأنها بصورة ملك متوج على كرسيّ ، كما ذكره الزمخشري في الأساس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التبّانة سلّة التبّانة (في الفلك) المجرّةُ . (مو) .

المجرّةُ البياض المعترض في السماء (١) ، والنّسران من جانبيها . ويقال : نهرُ المجرّة .

السّديمُ الضّبابُ الرقيق . و — مجموعة نجوم بعيدة جداً تظهر كأنها سحابة رقيقة ، ومنه المجرّة . (ج) سُدُمٌ .

تعريف المجرّة في المعجم الوسيط نقل عن المعجمات القديمة ، وهو غير جدير بإثباته في معجم حديث ، فعلماء العرب ممن اشتغلوا بعلم الفلك عرّفوا أن :

المجرّة : مجموعات كبيرة من النجوم تركزت وتكاثفت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض السماء .

ومن الأسماء التي أطلقها العرب على المجرّة : أم النجوم ، وقد أطلق عليها تأبط شراً اسم : أم النجوم الشوابك (٢) ، لهذا كان من المستحسن أن يأتي المعجم الوسيط بتعريف للمجرّة يتفق وحقيقتها ؛ خاصةً لأنه أثبت في مادة [ت ب ن] الاسم الذي تطلقه العامة على المجرّة ، إذ شبهوها بالدّرب الذي تسلكه التبّانة تاركين عليه من التبن المتساقط من أحمالهم أثراً يدل عليهم ، مشيراً في التعريف إلى أن الاسم من مصطلحات علم (الفلك) .

أما تعريف السّديم بمعناه الثاني ، فيبدو أنه تعريف وضع حديثاً ، غير أننا نلاحظ فيه عدم الدقة العلمية ، إذ أن العلماء اليوم لا يطلقون

(١) في أكثر المعجمات القديمة أن اسم المجرّة جاء من اعتراضها السماء ، وقال ابن فارس في مقاييس اللغة : الجيم والراء أصل واحد ، وهو مدّ الشيء وسحبه ، وسميت مجرّة السماء مجرّة لأنها كأثر المَجَرّ .

(٢) في تاج العروس : شبكت النجوم واشتبكت وتشابكت : دخل بعضها في بعض واختلطت ، وقيل اشتباك النجوم ظهور جميعها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُرْج	أحد بروج السماء الإثنى عشر .
الأسد	أحد بروج السماء .
الثَّور	بُرْجٌ من بروج السماء .
الجَوْزاء	بُرجٌ من بروج السماء .
الجدي	بُرْجٌ في السماء يجوار الدَّلو.
الحَمَل	بُرْجٌ من بروج السماء
الحوت	بُرجٌ في السماء .
الدلو	برجٌ من بروج السماء .
السرطان	بُرْج في السماء .

الكلمة على مجموعات من النجوم البعيدة فحسب ، بل يطلقونها على سحب منتشرة في الفضاء ومنها المجرّة . والتعريف الدقيق هو :

السَّدِيمُ : لطخات سحابية متوهجة أو معتمة في الفضاء ناشئة عن تكاثف أو تصادم عدد لا يحصى من الأجرام السماوية .

وهذا التعريف للسَّديم أقرب إلى أصل المعنى اللغوي للكلمة (١) .

بروج السماء : صور النجوم التي يتراءى للناظر اليها أن الشمس تقطعها في دورة تامة خلال سنة شمسية ، وعددها إثنا عشر برجاً ؛ لكل فَصْل ثلاثة بروج ، وترتيبها بدءاً من فصل الربيع هو : الحَمَل ، والثور ، والجوزاء السرطان ، والأسد ، والسنبلة || الميزان ، والعقرب ، والقوس || الجدي ، والدلو ، والحوت .

لقد أشار المعجم الوسيط إلى عدد بروج السماء في مادة [ب ر ج] دون تعدادها ، وفي المواد المتفرقة في المعجم وردت أسماء أكثر البروج ، معرفة تعريفاً مقتضباً ، وفيما يلي بعض الملاحظات على ما ورد في المعجم من تعريفات :

١ ـ أغفل المعجم ذكر برج الميزان في مادة [و ز ن] .

(١) في مقاييس اللغة : السين والدال والميم : أصل في شيء لا يهتدى لوجهه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنبلة	برج في السماء .
العقرب	برجٌ من بروج السماء .
القوس	بُرْج في السّماء (هو تاسع البروج) .

٢ ــ لم يشر المعجم الى أسماء اشتهرت بها بعض البروج ، مثل العذراء لبرج السنبلة ، والتوأمين لبرج الجوزاء ، وقد ورد هـذان الاسمان في المعجمات القديمة .

٣ ــ اختلفت صياغة التعريف بين برج وبرج ، فهذا : أحد بروج السماء ، وذاك : برج من بروجها ، وغيرهما برج في السماء ، وبينما خُصّ برج الجدي بذكر جواره ، خُصّ القوس بذكر ترتيبه بين البروج ، لقد كان من المستحسن أن تكون جميع التعريفات متماثلة .

القَمَرُ الكوكب السيّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حـول الأرض ويُضيئها ليلا . و ــ الصناعيُّ : كرة يقذفها في السموات صاروخ حتى إذا تخلصت من جاذبية الأرض دارت في الفضاء حول الأرض أو غيرها من المجموعة الشمسية ، وبها أجهزة علمية للكشف والتصوير . (مج) . (ج) أقمارٌ .

يطلق العلماء اليوم كلمة « قمر » على كل جرم سماوي ، يدور حول كوكب سيّار آخر ، وإذا كان للأرض قمر يدور حولها ، فإن لبعض الكواكب الأخرى أقماراً كثيرة [1] . ولما كان المعجم الوسيط خص كلمة « كواكب » بالسيارة منها ، تبعاً لما يقره العلم الحديث ، كان الواجب تعريف كلمة « القمر » على الشكل التالي :

القمرُ : جرم سماويّ يدور حول أحد الكواكب السيارة . و ــ عَلَمٌ على الكوكب السيّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويُضيئها ليلا . الخ . .

(١) من الثابت اليوم أن لكوكب المريخ قمرين ، وللمشتري ١٢ قمراً ، ولزحل ٩ أقمار ، ولأورانس ٥ أقمار ، ولنبتيون قمرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَنْزِل ... ومنازِل القمر : مداراتُه التي يدور فيها حول الأرض يدور كلَّ ليلة في أحدها لا يتخطّاه ولا يتقاصر عنه ، وهي ثمانية وعشرون ، لكلٍّ منها اسم معيَّن ، منها : الشَّرَطان ، والبُطَين ، والثريّا ، والدَّبَرانُ . ولكل فصل من فصول السنة سبعة منازل .

في هذا التعريف بعض الغموض على رغم الإسهاب فيه ، ومنازل القمر : مجموعات من النجوم الثابتة يقطعها القمر في دورة تامة حول الأرض خلال ثمانية وعشرين يوماً ، وهو في كل ليلة يتأخر منزلة ، وفي الليلة الأخيرة يدرك القمر نجوم المنزل الأول وهي في جهة الغرب .

ومما يلاحظ في تعريف المعجم الوسيط ، إيراده أسماء أربعة منازل من ثمانية وعشرين منزلا ، وبينما عرّف المعجم نجوم أكثر المنـــازل في مواضعها ، مشيراً إلى أنها من المنازل حيناً ومغفلاً ذلك حيناً آخر ، نجده أغفل أسماء بعض المنازل البتة ، وسنشير إلى ما أغفله المعجم في ثنايا ملاحظاتنا على أسماء المنازل المعرفة في مختلف المواد .

الشَّرَطان نجمان يقال لهما : قَرْنا الحَمَـــل ، يظهران في أول الربيع .

الشَّرَطان نجمان في برج الحَمَل ، وهما المنزل الأول من منازل القمر .

الثُّرَيّا نجم ، سمّي بذلك لكثرة أنجمه مع صغر منظره .

التعريف الدقيق للثريا هو :
الثُّرَيّا مجموعة من النجوم في صورة الثور ، وكلمة « النجم » علمٌ عليها ، وهي المنزل الثالث من منازل القمر .

ومما نلاحظه أن المعجم الوسيط أغفل تعريف (البُطَينْ) وهو المنزل الثاني من منازل القمر في مادة [ب ط ن] ، وتعريفه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُطَيْن : ثلاثة أنجم في برج الحَمَل ، وهي المنزل الثاني من منازل القمر .

الدَّبَران (في علم الفلك) خمسة كواكب من الثور ، يقال : إنها سَنَامه . وهو من منازل القمر . وقيل : نجم بين الثريا والجوزاء .

الدَّبَران محركة منزل للقمر ، كما ورد في القاموس ، وجاء في مقاييس اللغة : الدَّبران : نجم سُمِّي بذلك لأنه يَدْبُر الثريا .

فالدَّبران نجم ، وتعريفه — كما ورد في المعجم الفلكي — نيِّرُ الثور ، وهو المنزل الرابع من منازل القمر (١) .

الهَقْعَة ثلاثة نجوم قريب بعضها من بعض عند رأس كوكبة الجبّار ، وهي منزل من منازل القمر .

يبدو أن هذا التعريف وضع حديثاً ، لأن أكثر القدماء كانوا يطلقون على صورة الجبّار اسم الجوزاء (٢) .

والهقعة : ثلاثة نجوم عند رأس الجبّار ، وهي المنزل الخامس من منازل القمر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط الذي أشار في تعريف الهقعة إلى (كوكبة الجبّار) أغفل في مادة [ج ب ر] الإشارة الى الكوكبة المذكورة وهي أجمل صور السماء ، تخيلها القدماء على هيئة رجل يحمل بيده اليمنى مِراوة (دبوساً) وفي يسراه ترساً ، وفي وسطه نطاق تدلى منه سيف .

(١) انظر ص ١٠١ .
(٢) انظر ملاحظات أمين المطوف في المعجم الفلكي ص ٨٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذّراع نجم من نجوم السماء على شكل الذّراع .

إن التعريف الدقيق للذّراع أو ما يُسمّى بالذّراع المبسوطة لصورة الأسد ، هو :

الذّراع : نجمان في الجوزاء ، هما المنزل السابع من منازل القمر (١) .

ومما يلاحظ على المعجم الوسيط إغفاله الإشارة إلى المنزل السادس المسمى (الهنعة) ، إذ لم ترد الكلمة في مادة [ه ن ع] وتعريفها : الهَنْعةُ : نجمان في الجوزاء ، هما المنزل السادس من منازل القمر .

النّثْرةُ كوكبان في السماء بينهما قدْر شبر .

نقل المعجم الوسيط عن معجم قديم هذا التعريف الذي كان يستحسن استبعاده ، أمّا التعريف الصحيح فهو :

النّثْرةُ : عنقودٌ من النجوم في صورة السرطان ، وهو الثامن من منازل القمر (٢) .

جبهة الأسد : أربعة أنجم ينزلها القمر .

جبهة الأسد أربعة أنجم في صورة الأسد وهي العاشر من منازل القمر .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط عرّف في مادة [ج ب ه] جبهة الأسد ، وأغفل طرفه وزبرته صرفته في مواضعها من المعجم ، وكلها من منازل القمر وتعريفها كما يلي :

---

(١) انظر المعجم الفلكي ص ٥٧ و ٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٨٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١ ـ الطَرْف : نجم في صورة الأسد ، وهو التاسع من منازل القمر .

٢ ـ الزبرة : نجمان في صورة الأسد ، وهما المنزل الحادي عشر من منازل القمر .

٣ ـ الصَرْفة : نجم في صورة الأسد ، وهو الثاني عشر من منازل القمر .

العَوّا منزلٌ من منازل القمر .

العوّاء منزلٌ من منازل القمر .

ذكر هذان التعريفان في المعجم الوسيط متتاليين ، وكان من المستحسن لو أغفل الأول منهما .

والعوّاء : خمسة أنجم من برج السنبلة وهي المنزل الثالث عشر من منازل القمر .

السِّماكان نجمان نيران ، أحدهما في الشمال وهو السِّماك الرامح ، والآخر في الجنوب وهو السِّماك الأعزل .

السماكان نجمان نيران في صورتين سماويتين مختلفتين وتعريفهما كما يلي :

١ ـ السِّماك الرامح : نجم نيّر من أسمائه حارس الشمال .

٢ ـ السِّماك الأعزل : النجم النير في برج السنبلة وهو الرابع عشر من منازل القمر .

الغَفْرُ منزل للقمر . ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان .

الغَفْرُ ، كما في المعجم الفلكي ، ثلاثة أنجم في برج السُّنبلة (١) ، خلافاً لما ورد في بعض المعجمات القديمة من أنها من الميزان ، وهي المنزل الخامس عشر من منازل القمر .

زُبانَي العقرب قَرْنُها . وهما زُبانَيان .

كان من المستحسن أن يضاف إلى هذا التعريف في مادة [ز ب ن] ما يلي :

والزبانيان : نجمان في الميزان هما المنزل السادس عشر من منازل القمر .

(١) انظر ص ١٠٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشَّولَة: منزلة من منازل القمر، وهي كوكبان نيّران متقابلان في برج العقرب ينزلهما القمر، يقال لهما حُمَة العقرب، تشبيهاً بها، لأن البرج كلّه على صورة العقرب، وسمّيت هذه المنزلة بشولة العقرب.

تعريف مسهب، الى جانب اغفال نجوم أخرى في برج العقرب تعتبر من المنازل، إذ يوجد في هذا البرج ثلاثة منازل وهي:

١ — الإكليل: أو اكليل الجَبهة: أربعة أنجم في العقرب، وهي المنزل السابع عشر من منازل القمر.

٢ — قلب العقرب: النجم النير في العقرب، وهو المنزل الثامن عشر من منازل القمر.

٣ — الشَّوْلة: نجمان في العقرب، وهما المنزل التاسع عشر من منازل القمر.

النَّعَائم: مَنْزلةٌ من منازل القمر، صورتها كالنَّعامة.

النعائم: ثمانية أنجم في برج القوس وهي المنزل العشرون من منازل القمر.

الأدحِيّ: منزل للقمر بين النعائم وسعد الذابح. (ج) أداحٍ.

جاء في اللسان: الأُدحيُّ: من منازل القمر شبيه بأدحيّ النَّعائم، وجاء في موضع آخر الأدحِيُّ، منزلٌ بين النَّعائم وسعدِ الذابح يقال له البَلْدَة.

وفي اللسان أيضاً في مادة [ب ل د]: البَلْدة: من منازل القمر بين النعائم وسعد الذابح خَلاءٌ إلا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتّةَ، وفي التهذيب: البلْدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج، سميت بَلدة، وهي من بُرج القوس، وفي الصحاح: البلدة من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منازل القمر ، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة .

هذا ما ورد في المعجمات القديمة ، والمعروف في كتب الأنواء : أن القمر إذا نزل بين النعائم وسعد الذابح نزل رقعة تسمى البلدة ، وقد أغفل المعجم الوسيط الإشارة اليهـا ، قال الأجدابي : وربما عدل عن البلدة فنزل بالقلادة وهي الأدحي (١) .

ان التعريف الصحيح للكلمتين المذكورتين هو كما يلي (٢) :

البَلْدة : رقعة من السماء لا نجوم فيها ، وهي المنزل الحادي والعشرون من منازل القمر (٣) .

الأُدحيّ : أربعة نجوم في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الآخر ، شبهت بأدحيّ النعام لقربها من النعائم .

(١) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجدابي ، تحقيق عزة حسن ص ٨٨ دمشق ١٩٦٤ .
(٢) انظر المعجم الفلكي لأمين المعلوف ص ٧٧ و ٥٥ و ٢٩ .
(٣) انظر القاموس مادة [ب ل د] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السُّعود[1] : سُعُودُ النُّجوم : عِدَّةُ كواكب يقال لكل واحد منها : سَعْدٌ كذا ، ومنها سعد السعود ، وهو أحدها .

السُّعود نجوم ، وهي عشرة [2] أربعة منها من منازل القمر ، والستة الباقية هي : سعد نَاشِرَة ، وسعد المَلِك ، وسعد البِهَام ، وسعد الهُمَام ، وسعد البارع ، وسعد مطر . وقد ذكر المعجم الوسيط سعد البارع . وأغفل الخمسة الباقية .

أما منازل القمر من السعود فهي :

١ ــ سَعْدُ الذّابح : نجمان من الجدي ، وهما المنزل الثاني والعشرون من منازل القمر .

٢ ــ سَعْدُ بُلَع : أو سعد بالع : ثلاثة أنجم من الدلو ، وهي المنزل الثالث والعشرون من منازل القمر .

٣ ــ سَعْد السُّعُود : ثلاثة أنجم من الدّلو والجديّ ، وهي المنزل الرابع والعشرون من منازل القمر .

٤ ــ سَعْدُ الأخْبِية : أربعة أنجم من الدّلو ، وهي المنزل الخامس والعشرون من منازل القمر .

البُلَعُ سَعْدُ بُلَعَ : من منازل القمر .

البَارِع سَعْدُ البازع[3] : نجم . سَعْدُ البارع : نجمان في الفرس .

---

(١) كذا وردت في الأصل وصحتها بضم الدال .

(٢) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي . ص ٧٥ . الذي سبقت الإشارة اليه وانظر التاج مادة [س ع د] .

(٣) كذا في الأصل وقد جاءت الراء معجمة تصحيفاً ، وفي المعجم الفلكي ويسمى سعد النازع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرِّشاء منزل للقمر، وهو كواكبُ صغارٌ على صورة السمكة، يقال لها بطن الحوت، وفي سُرَّتها كوكب نيِّر ينزله القمر. (ج) أرشية.

تعريف الرشاء هذا نقل عن التاج مجموعاً من قولين مختلفين، وأُغفل فيه قوله: على التشبيه بالحبل. والرِّشاء: نجم نيِّر في الحوت وهو الأخير من منازل القمر. ويسمى بطن الحوت.

ويلاحظ أن مما أغفله المعجم الوسيط من منازل القمر، ولم يسبق أن أشرنا اليه المنزلين التاليين:

١ ـ الفَرْغ الأول: نجمان من صورة الفرس، وهما المنزل السادس والعشرون من منازل القمر.

٢ ـ الفرغ الثاني: نجم في الفرس، وهو السابع والعشرون من منازل القمر.

الدُّبُّ الأكبر: سبعةُ نجوم أخرى على الصورة السابقة ولكنها أكبر منها.

الدُّبّ الأكبر صورة سماوية عظيمة المساحة، تعرف بواسطة النعش الأكبر وبناته. ولقد جاءت المعجمات القديمة كلها تقريباً على ذكر هذه الصورة وتعريف نجومها المختلفة، إلا أن تلك المعاجم كانت متفاوتة من حيث صحة التعريفات الواردة فيها بالنسبة الى المتفق عليه عند علماء الفلك، مما يجعل الاعتماد عليها وحدها يورث الاضطراب والوقوع في أخطاء علمية، وهذا ما وقع فيه المعجم الوسيط.

بناتُ نَعْش سبعة كواكب تُشاهد جهة القطب الشماليّ، شُبِّهت بجَمَلَة النَّعش. الواحد: ابنُ نَعْش. وجاء في الشِّعر «بنو نعش» قال النابغة الجعديّ:

« إذا ما بَنُو نعشٍ دَنَوْا فتصوَّبوا»

النَّعَيْشُ السُّها أوسط بنات نَعْش.

وإذا رجعنا الى كتب القدامى من علماء الفلك العرب وجدناهم متفقين على أن: بنات نعش الكبرى: سبعة نجوم نيِّرة، الأربعة منها على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال : « هو أخفى من نُعَيْش في بنات نَعْش » .

السُّها كوكب صغير خفيّ الضوء في بنات نعش الكبري أو الصغرى . وفي المثل : « أُريها السُّها وتُريني القمر » . يضرب للمدهوش الذي يُسأل عن شيء فيجيب جوابا بعيداً .

الحَوَرُ النجم الثالث من بنات نَعْش الكبرى .

شكل التربيع وهي التي تسمّى نعشاً ، والثلاثة بناتُه . وحذاء الأوسط من البنات نجم صغير جداً ، يكاد يلتقي به ، يُسمّى السُّها ، وبه يضرب المثل في الخفاء (١) .

إن أهم ما يلاحظ على التعريفات الواردة في المعجم الوسيط هي :

١ ــ جعل الدب الأكبر مرادفاً لبنات نعش .

٢ ــ عدم التفريق بين بنات نعش الكبرى وبنات نعش الصغرى .

٣ ــ التعليل الذي أورده لتسمية النجوم السبعة ببنات نعش .

٤ ــ ذكر أن النعيش أوسط بنات نعش .

٥ ــ ذكر أن السها نجم في بنات نعش .

٦ ــ الترديد بين بنات نعش الكبرى والصغرى ، الوارد في تعريف نجم السُّها .

٧ ــ ذكر أن الواحد من بنات نعش يُسمّى: ابن نعش ، لأنه على رغم ورود هذا القول في المعجمات القديمة ، لم أعثر على نص قديم أطلق فيه على نجم من بنات نعش اسم ابن نعش ، سوى ما ورد في الشعر من ذكر (بنو نعش) بدلاً من بنات نعش .

٨ ــ وصف الحَوَر بأنه النجم الثالث دون تحديد موقعه .

(١) انظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي وقد سبقت الإشارة إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن تكون التعريفات في معجم حديث كالوسيط ، كما يلي :

الدُّب الأكبر : مجموعة من النجوم تؤلف صورة سماوية ، تعرف بواسطة نجوم بنات نعش الكبرى ، وبها يُهتدى الى معرفة النجم القطبي.

بنات نعش : مجموعتان من النجوم أحدهما كبرى والثانية صغرى .

بنات نعش الكبرى : سبعة نجوم نيّرة ، أربعة منها على شكل مربع فشبهت بالنعش ، والثلاثة كالذّيل سميت بنات نعش ، ثم أطلق هذا الاسم على النجوم السبعة ، وبواسطتها يهتدى الى بنات نعش الصغرى التي فيها النجم القطبي .

بنات نعش الصغرى : سبعة نجوم على هيئة بنات نعش الكبرى ، والنجم الثالث من الذّيل في بنات نعش الصغرى : نجم نيّر يسمى النجم القطبي .

النَّعيش : نجم السُّها .

السُّها : نجم خفي ملاصق للنجم الأوسط من الذّيل في بنات نعش الكبرى المسمى العَنَاق ، وفي المثل ...

الحَوَر : النجم الثالث من الذّيل في بنات نعش الكبرى ، وهو الملاصق للنعش .

القائد : النجم الأول من بنات نعش الكبرى ، وهو طرف الذّيل .

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net